البهاريون وحق التجنس في بنغلادش

د. فرح ضياء مبارك

قسم النظم السياسية/ جامعة بغداد

المقدمـــة

ان المدخل التاريخي المناسب للتعريف بـ (البهرة) الشيعة المسلمين في بنغلادش يبدأ من الباكستان التي قطنتها الشعوب الارية التي تتكلم اللغة السنسكرية، و الفرس حيث غزا باكستان الاسكندرالمقدوني في القرن السادس قبل الميلاد، واسرة موربا التي سيطرت على باكستان بقيادة الملك اسوكا الذي اعتنق البوذية، وشعوب السيت، اسرة غويتا الهندية التي حملت الهندوسية والبوذية، اخيرا قبائل الهون. وبعد هذه الغزوات انقسمت البلاد الى ممالك متناحرة الى ان فتحها المسلمون في القرن الثامن الميلادي، ثم سيطر المغول في القرن ١٦-١٨ حيث بدأ الانحطاط ليدخل المستعمر البريطاني حتى منتصف القرن ٢٠. ومع بداية القرن ٢٠ تطلع الهنود للاستقلال ولكن ظهرت فكرة تقسيم البلاد بين المسلمين والهندكية، فتحولت الفكرة الى حركة وبدأ تعرض المسلمين للظلم والاضطهاد مقابل احتكار الثروة والسلطة من جانب الهنود بدعم بريطاني في ١٩٣٨-١٩٤٤ ، خاصة وان العمل الغربي تركز بادئ الامر في الهند بسبب ان الهند غنية وهي بمثابة القلب في الجسد الاسيوي، فحاولت بريطانيا استعمال سياسية جديدة، فاعلنت ١٤-١٥ اب ١٩٤٧ استقلال الهند، وانشاء دولة باكستان ورسمت الحدود باغلبية مسلمة، وقسمت باكستان الى غربية وشرقية (بنغلادش)، وفي ١٩٧٠ جرت انتخابات تأسسية بجمعية وطنية تهدف الى وضع دستور جديد للبلاد في بنغلادش، حيث فازت رابطة عوامي التي تنادي باستقلال بنغلادش عن باكستان الغربية ولكن حكومة باكستان رفضت وحاولت اخضاعها بالقوة لولا تدخل الجيش ضد الحكومة مما ساعد على استقلال بنغلادش ١٩٧١. ومن هنا بدا التاريخ السياسي في بنغلادش وبدأت مرحلة جديدة في حياة الاقليات والطوائف التي لا تخلو من الاضطرابات والتوترات التي انتهت عام ٢٠٠٨ بمنح البهاريين الجنسية بعد معاناة طويلة ، ولتوضيح المزيد تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث تسبقها **المقدمة**

المبحث الاول : الاقليات في بنغلادش

المبحث الثاني : البهـرة الشيعـــة في بنغــلادش

المبحث الثالث : منح جنسية البهرة اهو حق تقرير المصير

ام هو حق كسب الجنسية ام استراتيجية غربية ؟

ثم جاءت الخاتمة

والتي اعقبتها المصادر

المبحث الاول

الاقليـات في بنغـلادش

تقع جمهورية بنغلادش الشعبية جنوبي اسيا في الجزء الشمالي الشرقي لشبه القارة الهندية، وتعد اسيا الحالية هي بقايا امبراطوريات ونتائج لنزاعات ومن اهم دولها التي قامت على اساس ديني بعد انفصالها عن الهند ١٩٤٨، هي باكستان التي انفصلت عنها بنغلادش (باكستان الشرقية) بعد حرب طاحنة عام ١٩٧١ ، ولحد الان مازالت الهند الام وباكستان الغربية والشرقية محط صدامات عنيفة دائمة بين قوميات وطوائف[١].

بنغلادش: تبلغ مساحتها ١٤٨,٥٧٠ كم مربع، عاصمتها دكا، وعدد سكانها ١٣٨,٤٤٨,٢١٠ مليون نسمة في ٢٠٠٣ ومعدل النمو السكاني ٢%، وهي من افقر دول جنوب اسيا والاكثر كثافة سكانية والاقل نموا حيث يعيش ٣٦% من مواطنيها تحت خط الفقر اما متوسط دخل الفرد فيصل الى ٤٠٠ دولار شهريا. واهم المجموعات العرقية فيها هي :٩٨% ينحدرون من الاريين ، والباقي مقسم بين الهنود والبنغال والبهار من المسلمين غير البنغاليين الذين هاجروا بعد تقسيم ١٩٤٧ في الهند، وهم من اكبر المجموعات البشرية التي تاخذ شكل تجمعات عشائرية اصلها من باكستان وتقطن جنوبي شرقها ثم انتقلت الى شمال شرق بنغلادش. اما اهم اللغات في بنغلادش فهي اللغة الرسمية: البنغالية وهناك لغة بيانجلا وهي لغة هندية– ايرانية ولغة اوردو (لغة البهاريين) ولغة هندية – اوربية وهناك لغة سنسكريتية ولغة صينية –تبتية ولغة تسمى تيبيتو بورمان ولغة تريبوراس والاخيرا والانكليزية التي تستعمل في التعليم العالي وفي الحكومة [٢]. اما الاديان فيعد الاسلام الدين الرسمي حيث يشكل ٨٨% (شيعة وسنة) وهناك الهندوس والمسيحيون والروحانيون والجاليات الصغيرة الاخرى ايضا مثل (ايزميلي – بدديستس) [٣].

ان هذا البلد الاسلامي الذي استقل عام ١٩٧١، بعد ١٥ عاماً من الحكم العسكري نراه اليوم منقسما على ذاته الى حزبين رئيسين يتناوبان على الحكم هما: حزب رابطة عوامي بزعامة شيخة حسينة واجد، والحزب الوطني البنغلاديشي بزعامة خالدة ضياء، وهناك احزاب اخرى ذات ادوار ثانوية مهمشة، مثل احزاب اشتراكية وحزب دور اعظم وحزب بنغلادش القومي ببرنامج يدعو لاقتصاد حر وحزب عوامي الذي يفضل السياسات المعتدلة والعلمانية وسياسات محدودة اشتراكية، وحزب جاتيا حزب رأسمالي وحزب ايزلامي جامات وحزب اسلامي يدعو لدور اعظم للاسلام في الحياة العامة.

اما الحركات الاسلامية المتشددة في الداخل فقد قادت الى حرب داخلية غير معلنة بين هذه القوى وبين المؤمنين بالديمقراطية حيث يوجد في بنغلادش (٦٥٠٠٠) مدرسة يسيطر عليها المتشددون ويجندون الشباب فيها، وهذا ما قاد الى كثرة الاضرابات التي تنظمها احزاب المعارضة ولتكون النتيجة مواجهات بين الحكومة والمتظاهرين، ومن اهم الحركات الاسلامية الموجودة فيها هي :-

١- حركة الجهاد الاسلامي: (جوجايجد) تأسست عام ١٩٨٨ على يد مولانا عبد الرحمن فاروقي الذي قتل سنة ١٩٩٩ في افغانستان اثناء الحرب ضد الاحتلال السوفيتي، ومفتي عبد الحي، ويقدر عدد اعضائها بحوالي ١٠,٠٠٠ – ١٢,٠٠٠، ومن اهم اهدافها: زيادة نسبة المجاهدين الاسلاميين في العالم ولا يخفى ان الحركة تتلقى الدعم من الاستخبارات الباكستانية .

٢- جماعة المجاهدين: وهي جماعة متهمة بالارتباط مع القاعدة وتشرف على ٤٠ مدرسة دينية وهي حركة معادية للثقافة الغربية وما يسفرعنها مثل دور السينما والمسارح، والمنظمات غير الحكومية ومن اهم قادتها اسد الله الغالب ودعمها من الدول العربية الخليجية بالتحديد [٤].

٣- شهادة الحكمة: وهي حركة مرتبطة مع القاعدة وقد اعلنت ذلك رسميا بعد القاء القبض على مؤسسها سيد كوثر حسين صديقي الذي تدرب على يد ابن لادن، وتنشط هذه الحركة وسط المدارس الدينية.

٤- جاغراتا مسلم جاناتا بنغلادش: تأسست عام ١٩٩٨ من قبل مولانا عبد الرحمن الذي يعرف بـ (شاهي بهاي) وتمويلها من عمليات ابتزاز الاغنياء في مناطق النفوذ ويتم استثمار الاموال في تجارة الاسماك والبرادات. كما لا ينكر ما لحركة طالبان في افغانستان من دور في انشاء تحالفات اسلامية داخلية ودفع الشباب للجهاد مع القاعدة ضد الاحتلال السوفيتي، مما دفعهم الى المطالبة بتاسيس نظام اسلامي في بنغلادش على شاكلة طالبان في افغانستان [٥].

٥- جمعية علماء اسلام: (تيار الديوبندي) تاسست عام ١٩٣٥ لمواجهة الاحتلال البريطاني وللحفاظ على الهوية الاسلامية فكثرت مدارسها وعلماؤها واعلنوا لهم خطاً سياسياً ودينياً، ففي ١٩٨٠ انشات الجمعية (المجلس العالمي للحركة الديوبندية) وكان هدفه المعلن نصرة الدين والحفاظ على الهوية الاسلامية ، اما الهدف الحقيقي للمؤتمرات العشر التي عقدت كان توحيد الصفوف ووضع استراتيجية للتيار ومواجهة التيار السلفي والتيار الشيعي [٦].

هذا يدل على ان معاملة الحركات لهذه المجموعات العرقية هي كاقليات، لذا لابد ان نوضح معنى كلمة (اقليات) فهي مفهوم اخر لم يعرفه الاسلام، واستخدمه الاستعمار سلاحا للتدخل في شؤون الدول وتمزيقها " فرق تسد "، فالاستعمار استعمل اسلوب تدخل الامم المتحدة عند انتهاك حقوق الاقليات، وهذا قاد لاسلوب تأسيس احزاب للاقليات تسمى " اقلية الاحزاب القومية والوطنية " ويصنعون لهذه الاحزاب قادة عظام ساعدهم في ذلك التخلف، وقلة الوعي، فالاقليات مجموعة من الافراد يعيشون في بلد ما، او منطقة وينتمون الى اصل او دين او لغة او عادات خاصة وتوحدهم هوية قائمة على واحد او اكثر من هذه الخصائص، فالاقليات يحاولون الحفاظ على تقاليدهم والتمسك بعاداتهم والتأكد من تربية اولادهم على هذه التقاليد، واهم اسباب الفوارق بين الاقليات في المجتمعات هي :

١- المبدأ الراسمالي الذي حمل لواء الاقليات مع العلم ان فكرة المبدا الاصلية هي: العلمانية وهي فصل الدين عن الدولة ، فلماذا تعامل الاقليات الدينية بتفرقة؟ .

٢- مبدأ النفعية ويقصد به تحقيق المصالح وافتراس المنافع لذا تتوقف معاملة الاقليات على المصالح التي ترتبط معها [٧].

فاذا اعتبرنا العالم الاسلامي اقلية فأننا سنقدم معلومات عن هذه الاقلية في العالم:

تبلغ مساحة العالم الاسلامي حوالي ٢٩,٣٨٩,٤١٥ كم مربع، موزع على ٥٤ دولة منها ٢٦ دولة في القارة الافريقية و٢٦ دولة في القارة الاسيوية و٢ في اوربا، وعدد سكان العالم الاسلامي ١,٢ مليار مسلم تتوزع كالاتي :-

١- دول يشكل المسلمون فيها ٩٥ % وهي جميع الدول العربية، ما عدا السودان ولبنان، ودول اخرى هي افغانستان ، وتركيا، واندونسيا، وايران، وباكستان، وتشاد، وغينيا، وجزر القمر ومالي.

٢- دول يشكل المسلمون فيها ٨٠% وهي سلطنة بروناي ، وبنغلادش ، وغامبيا واوزبكستان ، والنيجر، وتركمانستان، وطاجكستان، وارتيريا والسودان.

٣- دول يشكل المسلمون فيها ٦٥% وهي اوغندا، وبركينافاسو، وتوغو، وساحل العاج، وسيراليون، وغينا، وبيساو، ونيجيريا، وماليزيا، والبانيا، واذربيجان وتنزانيا.

٤- دول يشكل المسلمون فيها ٥% هي لبنان، والسنغال، وكمرون، وقرغيزيا، وكازاخستان، والبوسنة والهوسك [٨].

وهناك العديد من القوميات التي ينتمي اليها المسلمون وهي:

١- العرب: ٢٠% من سكان العالم الاسلامي .

٢- المالاويين: ١٣% يتركزون في اندونسيا ، وماليزيا، وسلطنة بروناي .

٣- الاتراك: ٥% في تركيا وتركمانستان .

٤- الفرس: ٣% في ايران ، وافغانستان ، وعمان ودول الخليج العربي .

٥- الهاوسا: ٣% في النيجر و نيجيريا .

٦- الاوزبك: ٢% افغانستان ، واوزبكستان ، وطاجكستان و قرنحيزيا .

٧- الاكراد: ٨% العراق ، وتركيا ، وايران و سوريا .

٨- القازاق: ٨% كازخستان وازبكستان .

٩- الطاجيك: ٠،٧٥ % افغانستان، وازبكستان وطاجكستان .

وهناك قوميات بنسب صغيرة هي (البشتو – الاوردو – البلوش– الماندي– الايوا– بيوله– السنهاليون – التتار– الفولاني – ماندنيتا– اليوروبا– البنغال – الطوارق – بالانتا – رالينوف– الاذريين – القرغيز– البيهار – المالنيكي – البنجابيين – الالبان [٩]. ومع تعدد هذه القوميات فأننا نجد انها تعيش اوضاعاً مزرية على جميع المستويات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية إضافة الى تعرض المسلمين للتنكيل والحصار والقتل والابادة والتشريد والتجويع والتهجير واهدار حقوقهم المعنوية والمادية[١٠]، لذا نجد ان بعض الاقليات المسلمة بدات تجد لها منفذاً اخر فمثلا نجد مسلمي شبه القارة الهندية اعتقدوا ان لابد لهم من دولة مسلمة يحكمونها على طراز اسلامي بعيدين عن الاكثرية الهندوسية بعد تقسيم الهند، واعلان دولة باكستان الغربية وبنغلادش وقد بدا هذا التوجه واضحا [١١].

بدأ النزوح من الهند ومن بورما ايضا حيث نزح (١٠٠,٠٠٠) مسلم الى بنغلادش بسبب برنامج تصفية المسلمين تحت شعار (برنامج التخلص من الاجانب) حيث عُدَّ المسلمون اجانب دخلاء على الجسد البوذي واستعملت بورما كل الوسائل البشعة بمساعدة خبراء يهود وجنود متخصصين لهذا الغرض واهم ما واجهه مسلمو بورما :-

- هدم المساجد وتحويلها الى مراقص وحانات .
- عدم السماح للدعاة بالتنقل ومنع المسلمين من الحج .
- مصادرة اوقاف المسلمين وتحويل مراقدهم الى دورات مياه او حظائر للخنازير والمواشي .
- دخول الجيش البورمي الى المساجد بالاحذية والنجاسات حاملين زجاجات الخمر [١٢].

وفضلاً عما تقدم فأن هناك مجموعات بشرية اخرى هم البوذيون الذين نزحوا من بورما بسبب التغيرات الديمغرافية حيث ان كل منطقة لابد ان يكون فيها منازل للبوذيين وتكون السلطة بايديهم يقطنون بيوت جاهزة انشئت بايدي المسلمين مما ولد توتراً شديداً [١٣].

ولا يخفى ان ما عانته الاقلية الشيعية لايقل شأنا عما عانته الاقليات الدينية الاخرى في البلد الاسيوي التي يبلغ عددها الاجمالي ١٠١٧ مليار نسمة (٨٤,٦%) من مجموع العالم الاسلامي[١٤]، وهذا ماقاد الى اجيال من التعصب، والتطرف الديني الذي لم ينه اضطهاد الجماعة الاحمدية (السنية) في بنغلادش على اعتبار انها جماعة تدعي انها مسلمة حيث جاءت بنظرة جديدة للنبي محمد (ص) تختلف عن باقي المسلمين، اذ ترى انه لم يكن خاتم انبياء التوحيد استنادا الى رأي مؤسسها وزعيمها (ميرزا غلام احمد) الذي ادعى انه المهدي المنتظر او المسيح الذي يظهر اخر الزمان حيث حاول المزج بين الصوفية والاسلام والارثذوكسية والهندوسية والمسيحية واعتبرها حركة احيائية ولم ير في حركته ديناً جديداً [١٥].

ان هذه الاقليات المتشددة اتت بنوع خاص من حملات الترهيب ضد باقي الاقليات، واصبح التطرف الاسلامي يتسع في رقعته بشكل يثير القلق، ويشكل تهديدا خطيرا للتعايش السلمي في بنغلادش [١٦]، بخاصة ان في بنغلادش ما يقارب من ٢٠٠ منظمة تبشيرية تنصيرية ايضاً تصل ميزانيتها لمليار دولار، ومهمتها تنصير الشعب المسلم الذي ينتمي الى ثاني افقر دول العالم، فالتنصير يتم مقابل الغذاء والكساء[١٧]. في بنغلادش إضافة الى المسلمين والبوذيين والمسيحيين هناك الهندوس الذين يصل عددهم(١١,٠٠٠,٠٠٠) [١٨]، ان هذا النزوح الهندوسي قاد الى اختلاف بين الهند وبنغلادش [١٩].

ويبدو ان بنغلادش تحاول بدء مرحلة جديدة من الحوار بين الاديان حيث تم عقد مؤتمر بين المسيحيين والمسلمين حضره ٣٥ ممثلاً مسيحياً و اثنين من الممثلين المسلمين لمناقشة رسالة بعثت في ٢٠٠٧ الى (بندكتس السادس عشر والى القادة المسيحيين من قبل ١٣٨ عالماً مسلماً لمناقشة امور دينية، وهذا يدل على تطور مرحلة اكثر تحضرا في بلد متعدد القوميات والاديان [٢٠].

المبحث الثاني

البهـرة في بنغـلادش

البهرة: كلمة هندية الاصل تعني (التجار) على اللغة الكجراتية، والبهرة او البوهرة مشتقة من (بوه راه) اي الطريق السوي او (بهو راه) الطرق الكثيرة، او (بهر) صفوف الابل او (بهراج) البصير بعواقب الامور، ويحتمل ان ترجع الكلمة الى اصول عربية : فالبهرة مأخوذة من كلمة (بهراء) وهي اسم قبيلة تسكن نواحي المدينة واليمامة وبعض العائلات في كجرات تدعي انها من الطائف والمدينة المنورة، قال ابن منظور (بهراء حي من اليمن)، والبهراء ذراع ممدودة، ويستعملها العرب للعمال الذين يرافقونهم في سفنهم، ثم شاعت الكلمة على كل من يصل من العرب للهند ومعناها الشائع هو التاجر[٢١]، والبهر: ما اتسع من الارض، والبهرة: الارض السهلة، وقيل: هي الارض الواسعة بين الاجبل، وبهره كل شئ: وسطه [٢٢]

تاريخيا: وصل البهرة الى شبه القارة الهندية في ايام الخليفة المنصور العباسي عندما كان اقليم السند تحت سيطرة الخلافة العباسية بعد الخلافة الاموية عند دخول الاسلام اليه، فبعث الخليفة المنصور بـ (عمر بن حفص) واليا على السند وهو على مذهب التشيع سرا، وقد تميز بحسن التدبير والحزم لذا نجده يرحب بالدعاة الشيعة حيث رحب بـ (عبد الله العلوي) الذي جاءه هربا من المنصور وكان اول داعيه تطأ قدمه البلاد الهندية في منتصف القرن الثاني الهجري. وقد خاف عمر بن حفص على الداعيه الشيعي فانزله عند امير هندوكي في الخفاء ومضت على هذا الحال عشر سنوات ولما علم المنصور بأمر عامله عمر بن حفص أمره بغزو بلاد هذا الامير ومطاردة الداعية الشيعي ، وما ان احس المنصور منه مماطله ارسل عمر بن حفص الى شمال افريقيا وبعث مكانه (هشام بن عمر) وفي عهده واجه الداعيه عبد الله العلوي وعدد من اتباعه مصرعهم وبعث هشام برأس الداعية الى الخليفة في بغداد [٢٣]وفي القرن الرابع الهجري بدأت تتوافد اعداد مختلفة من الشيعة قسم منهم القرامطة من البحرين وبلاد فارس فالتفوا حول دعاة اسماعيليين ، مما ولد اضطرابات قبلية عديدة بين العرب الموجودين انذاك ، اذ كانت القبائل تطالب بتقسيم البلاد الى ثلاثة اقسام :

- قسم لقريش
- قسم لربيعة
- قسم لقيس

فاستغل الداعيه الاسماعيلي (جلم بن شيبان الاسماعيلي) هذه الاوضاع وتمكن من الاستيلاء على الحكم، فكانت اول حكومة لدولة اسماعيلية تشهدها القارة الهندية، اما القضاء على الدولة الاسماعيلية فقد جاء على يد من حكم بعده (حميد وابو الفتح داود القرمطي) الذي جاءت نهايته على يد (السلطان محمود بن السلطان سبكتكين الغزنوي)، الذي عمد الى القضاء على الحركات الضالة رغم ان القرمطي كان كثير المؤامرات والمعاهدات ودفع الاموال لصد السلطان محمود ولكن دون جدوى حيث تمكن السلطان محمود من اسره والقضاء على الدولة الاسماعيلية قضاءً تاماً وخرب عاصمتهم وضم الاقليم الى الدولة الغزنوية، وبهذا انتهت الدولة الاسماعيلية في البلاد الهندية وتوجهت فلول الطائفة الشيعية الى بلاد كجرات الساحلية الغربية وانضموا الى بني طائفتهم الذين وصلوا من اليمن ومصر وسموا (بالبهرة) او (البوهرة) [٢٤].

ان طرق دخول الشيعة البهرة الى شبه القارة الهندية للفترة من القرن ٥ هـ – ١٠هـ كان كالاتي:-

١- الدخول عن طريق اليمن ومصر:

دخل عن هذا الطريق الاسماعيلية الفرع المستعلي وهم البهرة، فقد كان الدعاة يصلون من اليمن ومصر الى كجرات في زي تجار وازداد نشاطهم ووصل ذروته في القرن ١٠هـ لما انتقلت الدعوة من اليمن الى الهند.

٢- الدخول عن طريق بلاد فارس :

قدمت بقية الطوائف الشيعية الى البلاد الهندية، واخذت شكل طوائف وهي :-

- الاسماعيلية وفيها فرقتان:

البهرة المستعلية وسيأتي ذكرها لاحقا .

النزارية (الاغاخانية)

- الامامية الاثنا عشرية
- النوربخشية

ا/ الاسماعيلية النزارية:

وهم الخوجات او الاغاخانيون حيث بدأ وصول الدعاة في منتصف القرن السابع الهجري ، ولما قام (هولاكو خان) بنسف قلعة الموت والقلاع الاسماعيلية في بلاد فارس (٦٥٤هـ)، تشتت الاسماعيلية ومع ذلك استمر وصول الاسماعيلية (الفرع النزارية) حتى القرن العاشر الهجري، وعلى الرغم من تولي الصفويين حكم بلاد فارس وتبنيهم المذهب الاثنى عشري الا انهم كانوا يضربون كل من يشكل تهديداً لهم مما ادى الى ان يعيش الاسماعيلون ظروفاً صعبة شجعهم على الانتقال الى البلاد الهندية.

ب/ الامامية الاثنا عشرية:

بدأ قدومهم في القرن الثامن الهجري حتى القرن العاشر الهجري عندما انهزم (همايون) ملك الهند على يد (بابر المغولي) فلجأ الى ايران مستنجدا بالشاه طهماسب الصفوي فامده بالمال والجيش والعتاد فاسترد همايون مملكة الهند مرة ثانية ، ففتح الباب امام الامامية الاثنا عشرية بالاتجاه من ايران الى الهند وبعد تولي (اكبر بن همايون) زمام الحكم في الدولة المغولية زاد نفوذهم وقامت لهم دويلات مستقلة في منتصف القرن العاشر الهجري في غرب البلاد الهندية وجنوبها.

ج/ النوربخشية:

انتشرت في وادي كشمير والمناطق المجاورة على يد داعية قدم من خراسان الايرانية في نهاية القرن التاسع الهجري اسمه (مير شمس الدين العراقي)[٢٥] ولمزيد من التوضيح لابد ان نسلط الضوء على تاريخ الاسماعيلية بفرقتيها البهرة والنزارية ، حيث ترتبط الاسماعيلية بالعبيديين او الفاطميين في مصر وبعد المستنصر بالله ٤٢٧هـ – ٤٨٧هـ انقسمت الى فرقتين وذلك لان المستنصر بالله عهد بالامامة الى ابنه نزار ولكن وزيره (الافضل بن بدر الجمالي) انتهز فرصة وفاة المستنصر واعلن الامامة للمستعلي بن المستنصر

الاصغر وابن اخت الوزير الجمالي، وحارب الوزير نزار وقتله مع ابنه، ونجد ان اتباع المذهب الاسماعيلي رفضوا البيعة للمستعلي ونادوا بامامه نزار وابنائه وهكذا صار للاسماعيلية فرعان، وتنتمي بهرة الهند الى الفرع المستعلي ، والاغاخانية الى الفرع النزاري، واستمر حكم الاسماعيلية المستعليه لمصر الى ان استطاع القائد صلاح الدين الايوبي ان ينهي وجودها السياسي في مصر عام ٥٦٧ هـ[٢٦] .

واكب ضعف الفاطميين في مصر ظهور فرع جديد للشيعة المستعليه في اليمن سمي الاسماعيلية الطيبية، واقاموا دولتهم التي عرفت بـ (الدولة الصليحية)على يد احد دعاتها (علي بن محمد الصليحي) استمرت ملتزمة بتعاليم الشيعة حتى وفاة الملكة (اروى بنت احمد) وبعد وفاتها اضمحلت الدولة وانقرضت عام ٥٦٣هـ، وظلت البهرة في الهند مرتبطة بالدعوة في اليمن حتى انتقلت تماما الى هناك [٢٧] ، وللبهرة فرق عديدة هي :-

١- الداودية: نسبة الى الداعية داود بن قطب شاه رابع الدعاه الذين استدعوا من اليمن لنقل الدعوة الى الهند، وقد تسلم الدعوة من الداعية داود بن عجب شاه وهو الذي اطاعه البهرة في الهند ولهذا سموا بالداودية وهم السواد الاعظم من هذه الطائفة ومركزهم مدينة سورت في اقليم كجرات ويوجد عدد كبير منهم في

- مدينة بمبوي .
- وكراتشي الباكستانية.
- وشرق افريقيا .
- وتنزانيا
- ومدغشقر
- وكينيا .

٢- السليمانية: نسبة الى سليمان بن يوسف بن اخ الداعية داود بن عجب شاه وكان سليمان عاملا على اليمن وبعد وفاة داود بن عجب شاه ادعى انه هو الداعية الذي بعده استنادا الى وثيقة مكتوبة لصالحه وليس لـ (داود بن قطب شاه)، ولكن لم يصدقه الا اهل اليمن ثم سافر الى الهند فرفضه البعض مما ادى الى تناحر بين الداعيتين ولسليمان اتباع في:

- بمبي
- وبرودة
- وحيدر اباد (الدكن الهندي)
- وحراز في اليمن ويعرفون بالمكارمة.

٣- العلوية: نسبة الى علي بن ابراهيم بن الشيخ ادم صفي الدين وهي فرقة منشقة عن الداودية واصلها ان داود بن قطب شاه عهد الى ادم صفي الدين وهذا عهد الى عبد الطيب زكي الدين فخرج عليه حفيده علي بن ابراهيم بن الشيخ ادم صفي الدين فتبعه جماعه فاستقل وانشق عن الداودية.

٤- نكوشيه: نسبة الى كلمة (نو) التي تعني (لا) وكوشت التي تعني (اللحم) اي: لا للحم وهذا من شعائرها عدم جواز اكل اللحوم، وهي فرقة منشقة من الداودية في اواخر القرن ١٣هـ، حيث قالوا ان صلاحية شريعة محمد قد انتهت بانتهاء الف وثلاثمائة سنة.

٥- ناكبورية: نسبة الى بلدة ناكبور المجاورة لمدينة بمبي، انشقت عن الداودية بسبب احد رؤوس الداودية من كجرات ويدعى (ملا عبد الحسين) الذي ادعى انه حجة من الامام المستور ولها اتباع في:

- بمبي
- وناكبور
- وواجين

وهناك فرق اخرى صغيرة في البهرة منها فرقة هجومية وفرقة هبتية [٢٨].

ولاستقراء توجهات البهرة نجد فيها شيئاً من الغيبيات حيث يؤمنون ان دعاتها يدخلون دور الستر عن العين كما حصل مع (ابو القاسم الطيب) باعتبار ان الداعية له ارتباط مع الامام المستور من منطلق ان الداعية هو الامر الناهي ومن يتشرف بخدمته يتشرف برؤية الامام المستور، ومن ارائهم الاخرى اعتقادهم ان الاسلام احد طرفيه بيد الله والطرف الثاني بيد الداعية، ويؤمنون بالكتمان والتخفي انطلاقا من مبدأ ان الذهب يجب ان يخبأ. اما عن صحيفة الموتى فهي اشبه بصكوك الغفران التي اصدرتها الكنيسة في العصور الوسطى وفي هذه الصحيفة يكتب اسم المتوفي ومذهبه وائمته اضافة الى الدعاة وتوضع بيده، وبما انهم على المذهب الاثنا عشري فهم يحتفلون بيوم غدير (خم) فيصومون في ١٨ ذي الحجة ويغتسلون ويقدمون النذور والصدقات ربع منها للعامل وثلاثة ارباعها للداعية، اما الصلوات الخمس فيصلونها في ثلاثة اوقات في مساجدهم التي يسمونها (جماعت خانه) وهي قبورهم والصلاة عبارة عن دعاء وترديده وعند ذكر اسم الداعية يسجدون له وادخل احد الدعاه قراءة الفاتحة والاخلاص بعد الصلاة فهم يعتقدون ان صلاتهم للامام والحج هو للامام وان الكعبة هي رمز الامام، وسلوكهم الاجتماعي ينم عن الالتزام والابتعاد عن المنكرات وعلى الرغم من ذلك فأن نساءهم متبرجات ولا يلتزمن بالحجاب الشرعي، ومع ذلك فأن في سلوكهم تاثر بالهندوس فهم يحتفلون معهم بمناسبة (ديوالي) احد اعياد الهندوس ويزينون مساكنهم ويعتبرونها بداية سنة مالية جديدة ويقفلون الدفاتر والحسابات القديمة ويفتحون دفاتر جديدة، نجد تاثرهم بالهندوس من طريقة معاملتهم لموتاهم فهم ينثرون الزهور على قبر الميت ثم يقبلون وسط القبر ويعانقون اهل الميت بدون كلمة عزاء [٢٩]، وهنا نجد الاختلاف واضحاً بينهم وبين الشيعة الامامية، وعلى العموم فان عدد الشيعة الاجمالي في العالم ٢١٣ مليون نسمة[٣٠]، ويعد البهرة الشيعة اقلية في بنغلادش اذ لا يتجاوز عددهم (٥٠٠٠٠) نسمة وهم جماعة قليلة الامكانات ولا احد يهتم بمشاكلهم التي تتجسد في:-

- التيارات المعادية لهم المتمثلة في الدعوات المكثفة للفرقة الوهابية التي تتمتع بدعم واسع من قبل قوى متعددة في محاولة اسكات صوت هذه الاقلية والترويج لافكار باطلة ومنحرفة عنها.

- الحرمان الثقافي وقلة الدعاة.
- الافتقار الى اماكن التبليغ كالمساجد .
- تدهور الاوضاع الاقتصادية والمعاناة من الفقر المدقع .
- تعرض شبابها للاغواء باستعمال الثروة لدفعهم باتجاهات منحرفة [٣١].

ان عدم وجود الديمقراطية وانعدام الحريات العامة ادى الى انتشار نزعة التسلط ورغبة الاستمرارية ودعم الولاءات العائلية للطوائف والاقليات المختلفة في مجتمع متنوع ومضطرب مثل بنغلادش .

المبحث الثالث

منح جنسية البهرة اهو حق تقرير المصير

ام حق كسب الجنسية ام استراتيجية غربية ؟

ان الاسلام دين ونظام قائم على العدل والشورى والمساواة [٣٢]، فلم يستغل الشعوب واعطاها حقها في تقرير مصيرها وحكم نفسها. اما حق تقرير المصير فظهر مصطلحاً في القرن العشرين ولم يعترف بهذا الحق الا بعد كفاح طويل فهو من الحقوق العامة للانسان التي لا تتصل بالفرد مباشرة وانما تمس النظام الاجتماعي، على الرغم من ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ لم ينص صراحة على حق الشعوب في تقرير مصيرها خاصة وان الاعلان قد وضع في فترة السيطرة الاستعمارية التي لم تكن ترغب بتقييد نفسها به، وفي ١٩٥٨ – ١٩٦٠ تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارين بمنح الشعوب المستعمرة حق تقرير مصيرها من اجل انماء العلاقات الدولية بين الدول، كما اتخذت في عام ١٩٧٠ قراراً بحق الشعوب المضطهدة في الحصول على تقرير مصيرها [٣٣].اما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٧٦ فقد نص صراحة على مبدا حق الشعوب بتقرير مصيرها، ولحق تقرير المصير عدة معانٍ منها:

- حق البلد في ان يختار بملء حريته دستوره ومركزه السياسي وان يتمتع بالسيادة على موارده وان يستقل باقامة علاقاته التجارية وان يصون قيمه الثقافية والاجتماعية بالاستقلال باختيار نظام التعليم فيه بشكل مستقل .
- حق الشعوب في ان تتصرف بحرية في ثرواتها ومواردها الطبيعية دون اي اخلال بالالتزامات الناشئة عن التعاون الاقتصادي الدولي القائم على المنفعة المشتركة .
- حق الشعوب في ان تتحرر وتحكم نفسها واختيار نظام الحكم الذي تراه مناسبا لها .
- الحاق او ضم اي اقليم هو جزء من دولة يجب ان يتم باستفتاء من قبل سكان ذلك الاقليم [٣٤].

مادامت لكل امة سيادة متأصلة فيها باعتبارها متكونة من اتفاق الارادات المتقابلة لافرادها، فان هذا يعطيها الحق بتشكيل حكومتها الخاصة وفي انشاء دولتها المستقلة، هذا ما اكده ميثاق الامم المتحدة:" رغبة في تهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية الضروريين لقيام علاقات سليمة ودية ومؤسسة على احترام المبدا الذي يقتضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبان يكون لكل منها حق تقرير مصيرها " [٣٥].

وعليه ان فكرة الدولة المتعددة القوميات موجبة للقضاء على حالة اضطهاد الاقلية من قبل الاغلبية وعدم حرمان الشعوب من شخصيتها القومية، والحقيقة ان واقع المجتمع يؤكد على ان الاقلية دائما ترغب بالانفصال عندما تواجه اضطهاد الاغلبية ففي باكستان مثلا رأينا البنغاليين رفضوا العيش ضمن دولة واحدة مع البنجابيين الباكستانيين فانفصلوا الى دولة بنغلادش، وعلى الرغم من ان انفصالهم يؤكد انهم يملكون حق تقرير مصيرهم ولكن الواقع هو انفصال فردي دون اي سند قانوني.

اما حق كسب الجنسية فهو من الحقوق الاجتماعية التي يتمتع بها الشخص ضمن النظام الاجتماعي للدولة، ويأتي هذا الحق من ان يكون لكل شخص مكان ثابت يتوطن فيه ويقيم اقامة دائمة، ويتمتع بكافة الحقوق التي يتمتع بها بقية المواطنين وان يحمل كل الوثائق القانونية التي تثبت انتماءه لهذا الوطن، وان ينتقل داخل دولته بحريه وينتقل الى دولة اخرى اذا ما تعرض لاضطهاد بسبب ما يحمله من افكار واراء، فلماذا يا ترى تاخر منح الجنسية للبهرة في بنغلادش الى ٢٠٠٨ بعد ان اختاروا تقرير مصيرهم بالعيش والاستقرار في بنغلادش. على الرغم من ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨ اوجب ضمان حماية حقوق الانسان بغض النظر عن جنسيته، الا ان لكل فرد حق التمتع بجنسية ولا يجوز حرمانه تعسفا او انكار حقه في تغييرها، والجنسية علاقة قانونية سياسية بين الفرد والدولة تترتب عليها اثار قانونية ومن هذه الاثار حماية الدولة للافراد الذين يحملون جنسيتها، وبالمقابل ترتب الجنسية على الفرد حقوقا والتزامات، فالفرد لكي يحمي مصالحه لابد ان يعتمد على صلة متينة مع الدولة من اجل ان تؤمن له كل الحماية، والجنسية من اقدم الصلات هذه [٣٦]. وعلى الرغم من عقد العديد من المعاهدات الدولية لمعالجة موضوع انعدام الجنسية وازدواج الجنسية، الا ان الدول ما زالت تتشدد في منح الجنسية للاشخاص الذين لايحملونها، وحاليا زادت المطالبات الدولية بأن يكون لكل فرد جنسية لمكافحة حالات انعدام الجنسية التي هي اسوأ الحالات حيث لايجد هؤلاء دولة تحمي حقوقهم على الصعيد الدولي والداخلي، كما في حالة البهرة المسلمين في بنغلادش، و(البدون) في الكويت، اما عن الاسلام فهو يتخذ الدين معيارا للتمييز بين المقيمين في دار الاسلام حيث من كان من غير المسلمين فهو اجنبي، لان الاسلام دين وجنسية في ان واحد، وغير المسلم المقيم في دار الاسلام اما ان يكون ذميا او مستأمنا، فالذمي هو من يقيم اقامة دائمة او طويلة في دار الاسلام على ان يكون له ما للمسلمين وما عليهم وذلك بمقتضى عقد الذمة الذي بمقتضاه يكون الشخص من الرعايا المحكومين بالحكم الاسلامي، مقابل تكاليف مالية مترتبة على عقد الذمة، اما المستأمن فهو الحربي الذي يقيم في دار الاسلام اقامة مؤقته بمقتضى عقد الامان الذي يستطيع ان يمنحه له كل مسلم ومركزه مركز الذمي ماعدا التكاليف المالية فهو غير ملزم بها واذا طالت مدة بقائه تحول الى ذمي وفي الحالتين له وعليه ماعلى المسلمين وعليهم [٣٧]. ويبدو ان البهرة كانوا مستأمنين لدى الدولة في بنغلادش لمدة طويلة الى ان تم منحهم الجنسية ليتحولوا الى مواطنين حاملين لجنسيات تثبت حقوقهم والتزاماتهم.

ان الحديث عن البهرة يقودنا الى التركيز على الحرية الدينية التي تعد حجر الزاوية للديمقراطية وهو مقياس حيوي في تشكيل وصون نظام سياسي مستقر، حيث تستعمل الدول الغربية الديمقراطية وحقوق الانسان ومن

ضمنها حق الحرية الدينية للتدخل في شوؤن الدول الداخلية [٣٨]، والواقع ان الحرية الدينية التي تنادي بها الدول الغربية المفروض انها قيمة كونية والواقع انها مقيدة منتهكة ومنكرة حيث يعيش الملايين من الناس حول العالم في ظل انظمة تحاول اخضاع المعتقدات والممارسات الدينية للرقابة المتشددة، خاصة وان الدول لديها ممارسات وقوانين وسياسات تمييزية مجحفة بحق بعض الاديان واحيانا تهمل معاناة الاقليات الدينية او اتباع الاديان غير المعترف بها. ويبدو ان بعض هذه الدول موجهة من دول مستعمرة تحاول فرض اجنداتها ضد الاسلام في الدول التي تخضع لها، ويمكن الاطلاع على جزء مما يفكر به الغرب من اهداف عبر عنها صموئيل هنتجتون في كتابه (صراع الحضارات) حيث كتب يقول: " ان النزاع وفق خط الانقسام بين الحضارتين الغربية والاسلامية مستمر منذ ١٣٠٠ سنة فبعد صعود الاسلام، انتهى اكتساح العرب للغرب والشمال في تور عام (٧٣٢) ومن القرن الحادي عشر الى القرن الثالث عشر، حاول الصليبيون بنجاح مؤقت الاتيان بالمسيحية والحكم المسيحي الى الاراضي المقدسة، ومن القرن الرابع عشر الى القرن السابع عشر قلب الاتراك العثمانيون الميزان، وفي القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ومع انهيار القوة العثمانية، فرضت بريطانيا سيطرة الغرب على معظم شمال افريقيا والشرق الاوسط " [٣٩]. وفي مقولة لبانديت نهرو ١٩٦٢ حيث قال:" انفق البريطانيون في الهند وقتا طويلا لكبح جماح الطبقة المسلمة المثقفة واخضاعها والقضاء على نفوذها في جميع ميادين الحياة ووضعوا تاريخ الهند على قواعد اظهروا فيها الحكم الاسلامي هناك متلبسا بالظلم والتعسف وانهم كانوا المنقذين لبقية الطوائف والملل اذ حرروا الهند من المسلمين " [٤٠] .

لقد بدأ في هذا العصر مهاجمة المعتقدات الدينية واستعمال الاغتيالات والطغيان التي ادت الى اضعاف الخلافات الايديولوجية التي هي مجموعة المعتقدات والافكار والاتجاهات التي تعمل للوصول الى نتيجة معينة في تحقيق الاهداف، كما ادت الى تدهور الوفاق الاجتماعي، فالربط بين الايديولوجية والطوبائية التي هي قيم وميول دينية وداخلية شجعت تحول القيم الدينية الى قيم عالمية تتبلور منطقيا لخلق انقسامات واختلافات وبذلك حقق الغرب رغبته [٤١].

ان الغرب استعمل طرقاً ووسائل عديدة لضرب الاسلام والمسلمين في الهند وبنغلادش وغيرهما من الدول التي ارادوا ضرب الاسلام فيها وذلك عن طريق:-

- وضع نظم ادارية وسياسية ترمي الى انهيار مركز المسلمين الثقافي والاقتصادي
- محاولة اخفات صوت الشعوب المغلوبة على امرها باقامة انظمة اقتصادية وعدلية لاستغلالهم وللحط من منزلتهم .
- محاولة افسادهم اجتماعيا بترويج الفساد الاخلاقي، واشاعة المبوقات وترويج المخدرات بين المسلمين، وتلويث ضمائر الناس ونفوسهم وعقولهم بوضع انظمة للتفرقة والتنابذ بينهم وغرس الاستكانه والاستسلام واقامة مدارس تعمل ستاراً للتلاعب بعقول الشباب المسلم حتى لا تبقى فيهم اي نزعة للتحرر، واستعمال الطوائف الاخرى والقاء اللوم عليها خاصة الطائفة التي يخشى من قوتها والعمل على

اثارة الطوائف الاخرى عليها لاضعافها وزوال تقاليدها ولغتها وهذا ما حصل فعلا في بنغلادش [٤٢].
والنتيجة ان اسيا تعدّ موطنا لاعظم تجمع عالمي للقوميات والاقليات الطالعة والمتيقظة حديثا، التي يؤجج مشاعرها اي اضطهاد، او تفرقة تتعرض لها الطوائف هناك مما جعل من اسيا مركزاً للاستقطاب السياسي، ان هذا لا ينفي العوامل التي ساعدت على ذلك المتمثلة في وسائل الاتصالات الجماهيرية، وخلق التمايز الاقتصادي بين الثروات خاصة وان بنغلادش مثلا من الدول الفقيرة وبالمقابل فأنها تعاني من زيادة سكانية، ومع ان الطرف الشرقي (اسيا) اصبح اليوم مركزاً حيوياً للنمو الاقتصادي والتاثير السياسي الصاعد، منذ ان بدأ التدخل الامريكي لضرب مصالح الاتحاد السوفيتي السابق من جهة، ومن جهة اخرى لخلق توازن في القارة يجعل الولايات المتحدة هي مرجع الحكم السياسي، ان سياسة هذه القوى العظمى بدأت بالتفاعل قبل حوالي خمسمئة سنة، فاخذت الولايات المتحدة باستعمال التكنلوجيا والاتصالات والمعلومات والتجارة والارباح طرقاً لتحقيق الزعامة العالمية، بوسائل ديناميكية دولية تتبلور بالتأكيد على الديمقراطية السياسية والتطور الاقتصادي ووضع ايديولوجيات للايهام بتحقيق النجاح الفردي وتعزيز الحريات والربط بين المثالية والمصالح الذاتية لخلق مركب شديد الفاعلية، واخيرا اجتذاب الاشخاص النشطاء الفاعلين لتحقيق الفائدة المرجوه [٤٣]. يقابل هذه الاستراتيجية الامريكية عداء من العالم الاسلامي وكلمة (العداء لامريكا) كما عرفه ديغبي اندرسون أنه:" رفض قوي او حتى كراهية للولايات المتحدة الامريكية وحكومتها وشعبها او طريقة حياتها"، حيث ان مصطلح العداء ظهر في القرن ١٨ واول من استخدمه محام فرنسي اسمه سيمون لينغويه في كتابه (حثالات اوربا) قال ان الحثالات سيبنون عالماً ومجتمعاً مخيفاً في امريكا وهو يقابل (الامركة) الذي استخدم عام ١٨٦٧ في صحيفه فرنسية تحث على مقاطعة الاستيرادات الامريكية لانها ستقضي على الثقافة الفرنسية، هذا يدل على ان العداء لامريكا ليس في العالم الاسلامي وحده بل كان اصله في اوربا، خاصة وان العداء لامريكا في العالم الاسلامي خلقته امريكا لنفسها بسبب استعمالها سياسات واستراتيجيات لفرض العولمة – الامركة [٤٤].

الخاتمـــة

ان منح الجنسية للبهرة المسلمين جاء متأخراً كما يبدو للوهلة الاولى وبعد دراسة الموضوع بكل ابعاده التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية يتبين ان التأخير فيه الشئ الكثير من الاخفاق في حقوق الاقليات التي تعيش في بنغلادش، صاحبه اهمال النظام السياسي للتمييز المجتمعي ضد الاقليات الدينية حيث سنت تشريعات لا تركز على الاضطهاد والتمييز بقدر تركيزها على منع النزاعات والمضايقات، وعدم الزام الدولة برد الاعتداءات ضد الاقليات الدينية ، والشرطة لا تتدخل في فرض القانون وحماية الاقليات عندما تقع ضحية الجرائم، فهذه التشريعات تدور جميعها لمصلحة النظام السياسي وليس لمصلحة الاقليات.

ان محاولة دولة بنغلادش خلق حالة تقارب وحوار يعمل ضمن الوحدة ومحاولة ادامتها بالتعدد، فالدولة هي اساس التقريب بين المختلفين واستقطاب الوحدة المتعددة ومنع التكفير والقتل، هذا التقارب هو حالة

حضارية موجبه تقودها الدولة التي تعدّ الحاضن والحامي للشراكة. وحتى تحقق الدولة ونظامها السياسي دورها في حماية التقارب والتقريب لابد لها من وسائل اهمها: التأكيد على ان الدولة هي صاحبة المسوؤلية الاولى انطلاقا من مبدأ (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)، وتوسيع مجالات الحرية في المجتمع بكل مؤسساته وتوجهاته، والعمل بجد على تخليص المجتمع من ضغط القبليات، وتضييق مساحات الاختناق بتوسيع مساحات الاشتراك، خلق حالة الامان الذاتي للجماعات، ورفع اسباب الخوف عنها، وبالمقابل توجيه الخطاب الديني ليكون في خدمة الهدف ووضع حد امام استشراء التطرف والتباعد، هذه الدولة التي نصبو ان تكون لتتجاوز حالة تمييز الاقليات واضطهادها وتأخير ابسط حقوقها في كسب جنسية الدولة التي تقطنها.

هوامش البحث

[١] نقولا الزهر، من الدولة الدينية الى الدولة القومية الى دولة المواطنة ، الرأي – قضايا فكرية ، ٢٠٠٥/١٢/٢٢ ، ص٥ .

[٢] Microsoft ® Encarta ® Reference Library 2004

[٣] د. وائل عواد ، بنغلادش بين احتياجات الداخل ومقتضيات الخارج موسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر – ٢٠٠٥/١٠/٢ .

[٤] د. وائل عواد ، مصدر سبق ذكره .

[٥] احمد عمرو ، الاسلاميون الباكستانيون .... التاريخ والافاق (٣/١) ٢٠٠٨/١/٢٠ www. Ahmedamr2001@hotmail.com

[٦] مجلة الوعي : مفهوم الاقلية ١ ، العدد ٢٢٤ / ٢٠٠٥ .

[٧] د. صبري فارس الهيتي ، الحرب الاثنوغرافية (العرقية) ضد العالم الاسلامي ، منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي – بغداد ١٩٩٥ ، ص٧–١١ .

[٨] د . صبري فارس الهيتي ، مصدر سبق ذكره .

[٩] منتدى الحلم العربي – ٢٠٠٨ .

[١٠] ايران ما بعد الانتخابات ، لماذا يخاف العرب تلازم الاسلام والديمقراطية ؟ ولماذا يخشى الايرانيون طغيان الدولة الدينية ؟ ٢٠٠٠/٢/٢٨ www.mainfatra.com.

[١١] منتدى الحلم العربي ، مصدر سبق ذكره .

[١٢] الشيخ دين ابو البشر ، المسلمون في بورما – العدد ١٦٣ شباط ٢٠٠٧ [١٣] www attakwa.com نواف عبيد ، دراسة من الرياض (الهلال الشيعي) والمشروع الايراني ، ٤/ديسمبر ٢٠٠٦ .

[١٤] براد ادمز ، منظمة هيرمان رايتس ووتش ، باكستان اذعان الحكومة للمتطرفين يزيد من اضطهاد الاحمديين على الحكومة . ٦/ مايو/٢٠٠٧

[١٥] اذاعة الفاتيكان – الموقع الرسمي ، منظمة مراقبة حقوق الانسان تندد بالتمييز الديني في بنغلادش ، ٢٠٠٥/٦/١٨

[١٦] ضياء الخزرجي ، الاقليات المسلمة في العالم ، دراسة لاوضاعها الاجتماعية والسياسية والفكرية www. Google .com .

[١٧] محمو د السيد : المسلمون في الهند ، www.google.com

[١٨] شناشيل ابو الخير ، موقع العراق ٢٠٠٧/٦/٦ www.google.com

١٩ مرحلة جديدة من الحوار بين الاديان في بنغلادش ٢٠٠٨/٥/٢١ www.qenshrin.com
٢٠ احمد عبد الغفور العطار ، الصحاح (مادة : بهر ٢/ ٥٩٨) الطبعة الثانية ١٩٧٩ م ، دار الملايين – بيروت.
٢١ ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر – بيروت (بدون تاريخ) ،ص ٨١ –٨٥ .
٢٢ سعد بن معاذ ، منتديات شيخ الاسلام ابن تيمية ، دخول الشيعة الى شبه القارة الهندية ، ٢٠٠٦
٢٣محمد كامل حسين ، طائفة الاسماعيلية تاريخها نظمها عقائدها ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ١٩٥٩ ،ص ٣١١–٣١٢
٢٤سعد بن معاذ ، مصدر سبق ذكره .
٢٥د . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الدولة الفاطمية ، الطبعة الثانية – مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ ، ص١٧٢–١٧٣ .
٢٦ نجم الدين عمار ، تاريخ اليمن ، الطبعة الثانية – مطبعة السعادة (١٣٩٦ هـ) ، ص ٢٣٨–٢٣٩
٢٧ سعد بن معاذ ، مصدر سبق ذكره .
٢٨البروفسور ابو ظفر الندواوي، عقد الجواهر في احوال البواهر، كراتشي – باكستان طبعة عام ١٩٣٦ ، ص ١٠٤– ١٠٥ .
٢٩نواف عبيد ، مصدر سبق ذكره
٣٠ شبكة النبأ المعلوماتية ، تقرير الشيعة في بنغلادش يعانون الفقر والحرمان ، فهل من معين ؟ .
٣١ د. حامد سلطان ، الشريعة الاسلامية والقانون الدولي ، مجلة القانون والعلوم السياسية ، الحلقة الدراسية الثالثة – بغداد ١٩٦٩ ص ٧٣ .
٣٢ عادل حامد الجادر، اثر قوانين الانتداب في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، جامعة بغداد ١٩٧٦، ص ,٢٧
٣٣ د. عصام العطيه ، القانون الدولي العام ، دار الحكمة للطباعة والنشر – بغداد ١٩٩٣ ، ص ٢٢٤
٣٤ د. محمد طلعت النعيمي ، التسوية القضائية للخلافات الدولية . رسالة دكتوراه – القاهرة ١٩٥٤ – ص ٦١٤ .
٣٥ ولفغانغ فريدمان ، تطور القانون الدولي ، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين ، منشورات دار الافاق الجديدة – بيروت ، ص ١٤٢ .
٣٦ محمد كمال عبد العزيز، الشريعة الاسلامية والقانون الدولي ، مجلة القانون والعلوم السياسية ، الحلقة الدراسية الثالثة – بغداد ١٩٦٩ ص ٢٩٩ .
٣٧ تقرير الحرية الدينية في العالم (٢/١) تقرير الخارطة الدينية ٢٠٠٤/٩/١٦ .
٣٨ د. صبري فارس الهيتي ، العداء الغربي للعالم الاسلامي ، منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي – دار الانباء– بغداد ١٩٩٧ ، ص ١٣ .
٣٩ محمد جميل بيهم، عالم حر جديد في اسيا وافريقيا والوطن العربي، مؤسسة المعارف – بيروت١٩٦٤، ص ٥٦–٥٧.
٤٠ دونالد ر. كيلي ، بدء الايديولوجية في الغرب ، دراسة في الوعي والاجتماع ، ترجمة محمد جعفر داود ، مراجعة واثق عباس الداينى ، دار الشؤؤن الثقافية العامة – بغداد ١٩٩٠ ، ص ٣٥٨– ٣٦١ .
٤١ محمد جميل بيهم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٣٠ .
٤٢ زبغنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى ، الاولية الامريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية ، ترجمة امل الشرقي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ١٩٩٩ ، ص ٤٢ .
43 Sigrid Faath (ed) . , Anti- Americanism in the Islamic World . (London ; Hurst : princeton , NJ : Markus Wiener Publishers , 2006) 305 p .

المصـــادر

المصادرالعربية

١– البروفسور ابو ظفر الندواوي، عقد الجواهر في احوال البواهر، كراتشي – باكستان طبعة عام ١٩٣٦، ص ١٠٤– ١٠٥ .

٢- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر – بيروت (بدون تاريخ) ،ص ٨١ –٨٥ .
٣- احمد عبد الغفور العطار ، الصحاح (مادة : بهر ٢/ ٥٩٨) الطبعة الثانية ١٩٧٩ م ، دار الملايين – بيروت.
٤- براد ادمز ، منظمة هيومان رايتس ووتش ، باكستان اذعان الحكومة للمتطرفين يزيد من اضطهاد الاحمديين على الحكومة . ٦/ مايو/٢٠٠٧
٥- دونالد ر. كيلي ، بدء الايديولوجية في الغرب ، دراسة في الوعي والاجتماع ، ترجمة محمد جعفر داود ، مراجعة واثق عباس الدايني ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ١٩٩٠ ، ص ٣٥٨- ٣٦١ .
٦- زبغنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى ، الاولية الامريكية ومتطلباتها الجيوستراتيجية ، ترجمة امل الشرقي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ١٩٩٩ ، ص ٤٢ .
٧- سعد بن معاذ ، منتديات شيخ الاسلام ابن تيمية ، دخول الشيعة الى شبه القارة الهندية ، ٢٠٠٦
٨- د . حسن ابراهيم حسن : تاريخ الدولة الفاطمية ، الطبعة الثانية – مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٨ ، ص١٧٢-١٧٣ .
٩- د. حامد سلطان ، الشريعة الاسلامية والقانون الدولي ، مجلة القانون والعلوم السياسية ، الحلقة الدراسية الثالثة – بغداد ١٩٦٩ ص ٧٣ .
١٠- عادل حامد الجادر، اثر قوانين الانتداب في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، جامعة بغداد ١٩٧٦، ص ٢٧.
١١- د. عصام العطيه ، القانون الدولي العام ، دار الحكمة للطباعة والنشر – بغداد ١٩٩٣ ، ص ٢٢٤ .
١٢- د. صبري فارس الهيتي ، الحرب الاثنوغرافية (العرقية) ضد العالم الاسلامي ، منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي – بغداد ١٩٩٥ ، ص٧-١١ .
١٣- صبري فارس الهيتي ، العداء الغربي للعالم الاسلامي ، منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي – دار الانباء- بغداد ١٩٩٧ ، ص ١٣ .
١٤- محمد جميل بيهم، عالم حر جديد في اسيا وافريقيا والوطن العربي، مؤسسة المعارف- بيروت١٩٦٤، ص ٥٦-,٥٧
١٥- محمد كمال عبد العزيز ، الشريعة الاسلامية والقانون الدولي ، مجلة القانون والعلوم السياسية ، الحلقة الدراسية الثالثة – بغداد ١٩٦٩ ص ٢٩٩ .
١٦- د. محمد طلعت النعيمي ، التسوية القضائية للخلافات الدولية . رسالة دكتوراه – القاهرة ١٩٥٤ – ص ٦١٤ .
١٧-محمد كامل حسين ، طائفة الاسماعيلية تاريخها نظمها عقائدها ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة ١٩٥٩ ،ص ٣١١-٣١٢
١٨- نواف عبيد ، دراسة من الرياض (الهلال الشيعي) والمشروع الايراني ، ٤/ ديسمبر ٢٠٠٦ .
١٩- نجم الدين عمار ، تاريخ اليمن ، الطبعة الثانية – مطبعة السعادة (١٣٩٦ هـ) ، ص ٢٣٨-٢٣٩ .
٢٠- ولفغانغ فريدمان ، تطور القانون الدولي ، ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين ، منشورات دار الافاق الجديدة – بيروت ، ص ١٤٢ .
٢١- نقولا الزهر، من الدولة الدينية الى الدولة القومية الى دولة المواطنة، الرأي – قضايا فكرية، ٢٠٠٥/١٢/٢٢ ، ص٥.
٢٢- د. وائل عواد ، بنغلادش بين احتياجات الداخل ومقتضيات الخارج مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر – ٢٠٠٥/١٠/٢ .

الصحف والمجلات

١- تقرير الحرية الدينية في العالم (٢/١) تقرير الخارطة الدينية ٢٠٠٤/٩/١٦
٢- شبكة النبأ المعلوماتية ، تقرير الشيعة في بنغلادش يعانون الفقر والحرمان ، فهل من معين ؟ .

٣- مجلة الوعي : مفهوم الاقلية ١ ، العدد ٢٢٤ / ٢٠٠٥ .

الانترنت

١- احمد عمرو ، الاسلاميون الباكستانيون .... التاريخ والافاق (٣/١) ٢٠٠٨/١/٢٠ www. Ahmedamr2001@hotmail.com

٢- ايران ما بعد الانتخابات ، لماذا يخاف العرب تلازم الاسلام والديمقراطية ؟ ولماذا يخشى الايرانيون طغيان الدولة الدينية ؟ ٢٠٠٠/٢/٢٨ www.mainfatra.com.

٣- اذاعة الفاتيكان – الموقع الرسمي ، منظمة مراقبة حقوق الانسان تندد بالتمييز الديني في بنغلادش ، ٢٠٠٥/٦/١٨

٤- الشيخ دين ابو البشر ، المسلمون في بورما – العدد ١٦٣ شباط ٢٠٠٧ . www attakwa.com

٦- شناشيل ابو الخير ، موقع العراق ٢٠٠٧/٦/٦ www.google.com

٧- ضياء الخزرجي، الاقليات المسلمة في العالم ، دراسة لاوضاعها الاجتماعية والسياسية والفكرية www. Google .com .

٨- منتدى الحلم العربي – ٢٠٠٨ .

٩- محمو د السيد : المسلمون في الهند ، www.google.com

١٠- مرحلة جديدة من الحوار بين الاديان في بنغلادش ٢٠٠٨/٥/٢١ www.qenshrin.com

المصادر الاجنبية

1 - Microsoft ® Encarta ® Reference Library 2004

2 - Sigrid Faath (ed) . , Anti- Americanism in the Islamic World . (London Hurst : princeton , NJ : Markus Wiener Publishers , 2006) 305 p .

Abstract

Bouhra & nationality Right in Bangladesh

Dr. Farah Dheia _ PhD. Political Sciences / Political System

The Shiite Minority suffering from many Problems in Bangladesh , because the self- determinations having by Bouhra in Bangladesh was not enough & They haven't good life circumstantions & haven't all politics , social , economic & religion rights . Then we not forget Bouhra coming from India , Pakistan , Yemen & Egypt to Bangladesh after devoirs from Pakistan . The Bangladesh State Trying to builted & related between all differences under democratic & library .

My Report contain Three parts :

Introduction

Part One : Minority in Bangladesh

Part Two : The Shiite Bouhra in Bangladesh

Part Three : Nationality Rights or Self- determination or International Strategic .

Conclusion

Reference

FARAH DHIAA ALSAFAR
PH.D.POLITICAL SCIENCES
Baghdad – Karadeet Mareem 222/33/house39